

تفسير سورة البقرة لفضيلة الشيخ ابن عثيمين 514

محمد بن صالح العثيمين

وليكتب بينكم كاتب للعدل ولا يأبى كاتب ان يكتب كما علمه الله فليكتب لا هذه نعرضها محمد اون اسمك يلا يا محمد وش نعرف لا نعم نافية بالفاء نعم سيدة ناهية ما الذي اعلمك انها ناهية - [00:00:00](#)

لا لانها جزمت الفعل طيب وين الفلم اباء يا ابا ما جزم مفتوح اصبر يا شيخ ها كيف لا؟ نعم اه علموك الظاهر؟ ها؟ هذا مجزوم بحذف حرف العلة وهي الالف. كذا؟ طيب - [00:00:33](#)

قال ولا ياء ذكاة يا ابي ان يمتنع كاتب ان يكتب كما علمه الله. ان يكتب هذه مصدرية مؤولة بالمصدر ومحلها من الاعراب ها طيب نشوف الان ولا يأبى كاتب كتابة - [00:01:04](#)

او ولا يأبى الكاتب من الكتابة ها؟ ان كان ان كان على الاول فالفعل متعديا بنفسه. كان الثاني فهو منصوب بمنزل الخاء قال اي ولا يأبى كاتب ان يكتب كما علمه الله - [00:01:40](#)

الكاف هذه للتشبيه وقيل انها للتعليم فعلى الاول ينهاه الله عز وجل ان يأبى عن الكتابة على الوجه الذي علمه الله اياه لان الله عز وجل علم الانسان كيف يكتب بين المتعاملين - [00:01:59](#)

فلا يجوز له ان يمتنع عن الكتابة كما علمه الله بل يجب عليه ان يكتب كما علمه الله هذا اذا جعلناها لايش؟ للتشبيه وان جعلناها للتحليل صار المعنى وليكتب ولا يأبى كاتب يكتب لان الله علمه الكتابة - [00:02:26](#)

فليذكر فضل الله عليه واحسانه عليه وليكن محسنا الى عباد الله كما احسن الله اليه. وهذا كقوله واحسن كما احسن الله اليك ولكن لو قال قائل هل الكاف تأتي للتعليم - [00:02:50](#)

ها طيب يطلب منكم مثالا قوله تعالى واذكروه كما هداكم. اي لهدايته اياكم ويطلب منكم شاهدا من ذلك شاهدا على ذلك من كلام ابن مالك نعم. شبه بكاف وبها التعليل وقد يعني - [00:03:11](#)

يعني بها التعليل وقد يقصد طيب يقول فليكتب كما علمه الله فليكتب فلتفريغ واللام للامر وسكنت لانها وقعت بعد الفاء وقوله فليكتب ما موضعها مما قبلها لا قلنا لالف للتفريط - [00:03:39](#)

لكن ما موقعها مما قبلها في المعنى يعني لو قال قائل انه يغني عنها قوله ولا يأبى كاتب ان يكتب كما علمه الله فاذا نهي عن الامتناع من الكتابة فلزام ذلك ان ان يكتب - [00:04:12](#)

فهل نقول انها من باب التوكيد ها؟ نعم. نعم قال بعض العلماء انها من باب التوحيد وقال اخرون بل هي تأسيس وليس وليست بتوكيد ومر عليكم في مختصر التحرير في اصول الفقه - [00:04:32](#)

انه اذا احتمل ان يكون الكلام تأكيدا او تأسيسا ها حمل على التأسيس لان التوكيد زيادة نعم فبعض العلماء يقول انها للتأسيس كيف ذلك؟ قال لان النهي عن الكتابة لا يقتضي المبادرة بها - [00:04:55](#)

لا يأخذ المبادرة بها والامر بالكتابة يقتضي المبادرة بذلك. لان الامر للفور كما مر في اصول الفقه. فكانه قال لا يأبى كاتب وليبادر بالكتابة. فمثلا الكاتب لو كتب بعد شهر - [00:05:18](#)

لو كتب بعد شهر هل يقال انه ابي ان يكتب ها؟ لا امثل. لكن اذا قيل فليكتب معناه انه يبادر يبادر للكتابة لا يماطل ما يخالف ايته بكرة جو بكرة - [00:05:40](#)

قالوا بعد بكرة بعد بكرة؟ بعد يومين. بعد يومين؟ قالت بعد اسبوع بسافر. بعد اسبوع قالت بعد شهر وبعد شهر كتب نعم نقول هذا

ابى ولا ابى في الواقع. في النهاية كتب لكن فليكتب هي التي تقيد هذا امر - [00:06:01](#)

اذا لها فائدة ولا مؤكدة؟ نقول لها فائدة مؤسسة وليست مؤكدة قال فليكتب ثم قال عز وجل وليمل الذي عليه الحق ذل ويقال يمل
وهما لغتان فصيحتان فالاملال والاملء بمعنى واحد - [00:06:25](#)

عرفتم؟ فتقول مثلا امليت عليه وتقول املت عليه. لغة عربية فصحي وهي في القرآن. قال وليمل الذي عليه الحق ولا
يملي الذي له الحق ها؟ الذي عليه لان الذي له الحق ربما يقول لك اكتب للكائن يقول للكاتب اكتب اكتب بان في ذمتك لا لي مليون
ريال - [00:06:55](#)

واللي له مئة ريال يمكن؟ ايه يمكن اللي ما يخاف الله يمكن لكن الذي يمل الذي عليه الحق لانه هو المطالب فيمل ويقول اكتب بانني
استقرضت من فلان كذا وكذا. هذا دين - [00:07:29](#)

بانني اشتريت من فلان سلعة بكذا وكذا. هذا دين بانني استأجرت من فلان بيته بكذا وكذا هدي المهم ان الذي يمل من الذي عليه
الحق قال وليتق الله ربه ولا يبخس منه شيئا. سبحان الله. لما امر الله عز وجل - [00:07:55](#)

لان الذي يمل هو الليالي الحق دون غيره وجه اليه امرا ونهيا الامر وليتق الله ربه يعني يتخذ وقاية من عذاب الله فيقول الصدق
يقول الصدق ولا يبخس منه اي من الحق شيئا يبخس بمعنى ينقص - [00:08:21](#)

ونقصان الحق اما بالكمية واما بالكيفية واما بالاجل واما بالاجل في الدين مؤجل بالكمية بان يكون الدين واصله مئة
فيقول الكاتب اكتب خمسين. خمسين. كثير يا ارشاد. ها - [00:08:55](#)

اكتبتي صيد طيب او يكون الدين من جنس جيد فيقول اكتب متوسط بان في له مئة صابر متوسط هذي ايش كيفية او يقول بان او
يكون الدين يحل بعد سنة - [00:09:23](#)

ويقول اكتب في ذمتي له كذا وكذا يحل بعد سنتين مثلا هذا كله بخس فلا يجوز ان يبخس من عليه الحق ان يبخس من الحق شيئا
لا في الكمية ولا في الكيفية - [00:09:49](#)

ولا ايش؟ ولا في الاجل. ممكن يقول ولا في النوع؟ او داخل في الكيفية داخل بالكيفية فالنوع مثلا يكون برء من الحنطة ويجعلها
من النعيم مثلا لا الشعير جنس طيب يقول انا لا ابخس منه شيئا. فان كان الحق الذي عليه الحق سفيها او ضعيفا او لا يستطيع ان -

[00:10:10](#)

ممل يمل يعني يملك فليمل وليه بالعدل الذي يمل او الذي يمل صاحب الحق الذي عليه الحق لكن ذكر
الله سبحانه وتعالى ان هناك ثلاث حالات - [00:10:46](#)

لا يمل الذي عليه حق لا يمل الذي عليه الحق وانما يمل وليه قال سفيها او ضعيفا او لا يستطيع ان يمل سفيها هذا يعود على
التصرف يعني ما يحسن التصرف - [00:11:16](#)

سفيه يمكن اذا قال الذي له الحق اكتب كذا وكذا قال طيب الساعة مثلا هذا السفيه لما يصل التصرف كان الدين الذي في ذمته مئة
ريال جاءوا عند الكاتب قال اكتب ان في ذمتي له مئة ريال - [00:11:38](#)

قال له صاحب الحق قال انت رجل كريم ورجل طيب ورجل حبيب والرسول صلى الله عليه وسلم قال رحم الله امرءا سمحا اذا باع
سمح اذا اشترى سمحا اذا قضى سمحا اذا اقتضى خله مئتين يرجع ما دام - [00:12:06](#)

من تأخر الى الى سنة خله مئتين قال اكتب مئتين وش يقول هذا؟ هذا سفيه. هذا سفيه. او كان الدين من نوع ردي من نوع
الردي فقال الذي له الدين اكتب جيدا السفيه يمكن يكتب - [00:12:23](#)

اليس كذلك؟ لانه ما يحسن التصرف. فنقول لا لا يمل هذا السفيه. الذي يمل من؟ وليه بالعدل وليستفيد العدل والولي من يتولى
شؤونه من اب او اخ كبير او جد او ام او ما اشبه ذلك - [00:12:47](#)

او ضعيفا هنا ضعف الجسم او ضعف العقل كلاهما ضعف الجسم لضعفه وضعف العقل لجنوده الذي عليه حق صغير ما بلغ او كان
كبيرا لكنه مجنون او معتوه فهذا لا يمل - [00:13:10](#)

من الذي يمل؟ وليه او لا يستطيع ان يمل هو لا يستطيع ان يمل هو لكونه اخرس او مصاب بعاهة او لا يستطيع ان يمل لان المقام مقام هيبة وعظمة - [00:13:39](#)

كأن يكون في مكان وزير او رئيس او ما اشبه ذلك ولنفرض لانه رجل له دين على رئيس الدولة يمكن هذا ولا ما يمكن؟ ها او عليه دين لرئيس الدولة؟ ها - [00:14:02](#)

عليه عليه دين لرئيس الدولة والمقام مقام هيبة ولا يستطيع ان ان يمل لان المقام مقام هيبة من يمل؟ وليه اي من وليه؟ امام رئيس الدولة. اي نعم. نجيب واحد مثله - [00:14:29](#)

نزل عالرئيس. على كل حال عدم الاستطاعة اما لعاهة كالخرس او لامر طارئ الحادث الذي صار لاصق معه الكلام او لان المقام مقام هيبة ما يستطيع ان ان يمل كما ينبغي - [00:14:53](#)